سفيران أمريكيان سابقان في المملكة والامارات يتحدثان لـ"الرياض":

فاولر: الأمير عبدالله رجل سلام ومبادرته هي خارطة الطريق الأفضل

روه: المملكة تعمل بكل جهدها للتعامل مع الإرهاب.. وهناك شراكة متينة بين الرياض وواشنطن

■ اعتبر السفير الأمريكي السابق لدى المملكة، وايتش فاولر، ان زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني إلى الولايات المتحدة للاجتماع إلى الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش تعد زيارة بالغة الأهمية وحاسمة لأي تقدم ونجاح في عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وقال السفير فاولر ان سمو ولي العهد الأمير عبدالله قد برهن على انه رجل سلام وقائد في الجهد الرامي إلى ايجاد حل دائم للصراع في قضية الشرق الأوسط حيث ان مبادرة سموه التي تبنتها بالاجماع القمة العربية في بيروت ينظر إليها من قبل أكثر المهتمين بالصراع العربي - الإسرائيلي على انها خارطة الطريق الأفضل المؤدية للسلام من تلك الخارطة الأخرى المدعومة من قبل الولايات المتحدة.

وفيما يلي نص حديث السفير فاولر لـ«الرياض».

بدأ السفير وايتش فاولر حديثه لـ«الرياض» عن زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله إلى الولايات المتحدة واجتماع سموه إلى الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش، قائلاً: «ان هناك الكثير من المسائل بين بلدينا التي ستبحث في الزيارة ليس فقط في مجال الأمن ولكن ايضاً مسائل التبادل التجاري وبالتأكيد السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين وغير ذلك من مسائل السياسة الخارجية فالمباحثات بين سمو ولي العهد الأمير عبدالله والرئيس بوش سوف تكون شمولية ولن تقتصر على عدد قليل من المسائل. والزيارة في اعتقادي بالغة الأهمية وحاسمة لأي تقدم ونجاح في عملية السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين لأنه كما نذكر ان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله هو الذي طرح مبادرة سلام شاملة على الرئيس بوش منذ ثلاث سنوات تقريباً وهي الخطة التي تم تبنيها بالاجماع في قمة القادة العرب في بيروت.

وقد اعتبر أكثر المهتمين بالشرق الأوسط مبادرة الأمير عبدالله على انها خارطة الطريق الأفضل المؤدية للسلام من تلك الخارطة الأخرى المدعومة من قبل الولايات المتحدة.

واعتقد ان سمو ولي العهد قد برهن على انه رجل سلام وقائد في الجهد الرامي إلى التوصل لإقامة دولتين كحل نهائي للصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وحول أهمية الزيارة بالنسبة للعلاقات السعودية - الأمريكية لاسيما انها تأتي في هذا العام الذي يصادف الذكرى الستين للاجتماع التاريخي بين الملك عبدالعزيز والرئيس روزفلت وهو الاجتماع الذي أسس قيام هذه العلاقات، قال السفير فاولر: العلاقات بين بلدينا ظلت تاريخياً وثيقة على شكل فوق العادة وظللنا عوناً لبعضنا البعض ولم نتوقف عن تبادل الزيارات والمصالح وقاتلنا معاً في حروب تحرير.

ومع - الأسف - انه بعد الحادي عشر من سبتمبر تعرضت هذه العلاقات للضرر ولكن، هذه الزيارة لسمو ولي العهد هي مثال آخر على أننا نقوم بجهود تحسين كبيرة لإعادة كسب الثقة فيما بين بلدينا وزيادة التشاور بينهما وأن يكون تعامل كل منهما مع الآخر هو تعامل بلدين صديقين وحليفين حميمين كما كان الحال بنا على مدى السنوات التي سبقت صعوبات عام ٢٠٠١م.

وعن دور المملكة في العالمين العربي والإسلامي، قال السفير وايتش فاولر: لقد برهنت الحكومة السعودية على أهمية دورها في احداث التوازن والاستقرار في منطقة الخليج وفي الشرق الأوسط فقد قامت بحل النزاعات الحدودية بينها وبين اليمن والكويت وأوجدت علاقة تواصل مع الايرانيين وايضاً بالتأكيد دور المملكة مع الولايات المتحدة في اجبار صدام حسين على الانسحاب من الكويت في حرب الخليج الأولى. واعتقد ان دور المملكة سيظل هاماً وحاسماً في المشاورات التي تجري لقيام حكومة في العراق تمثل كافة أطياف المجتمع العراقي. وليس لدي أدنى شك في أن القيادة السعودية ظلت حاسمة في مسألة الحفاظ على الاستقرار في منطقة الخليج والشرق الأوسط.

وفيما يتعلق بأسعار البترول وحرص المملكة ان تكون الأسعار ملائمة للحفاظ على توازن الاقتصاد العالمي، قال السفير فاولر: اعتقد ان الحكومة السعودية مستمرة في العمل على استقرار أسعار البترول وايضاً الاستمرار في زيادة الانتاج لغرض ضمان توفر تموين من البترول ليتلاءم مع زيادة الطلب ليس فقط من الولايات المتحدة ولكن ايضاً من بلدان كبيرة كالصين والهند.

وفي كل الأحوال فإن المملكة قد قامت بخطوة جيدة في محاولة ايجاد توازن بين قدرات المنتجين واحتياجات المستهلكين.

وعن ظاهرة الإرهاب الآثمة وصلابة المملكة في محاربتها، قال السفير فاولر: ان الحكومة السعودية مثلها مثل حكومة الولايات المتحدة تدركان انهما تخوضان حرباً ضد هؤلاء الارهابيين وكلنا نعرف ان الارهابيين قد هاجموا أبرياء من أطفال ونساء وشباب وكبار السن داخل المملكة العربية السعودية.

واعتقد ان القوى الأمنية السعودية وتبادل المعلومات الاستخبارية مع الولايات المتحدة، كل هذا أدى إلى تحقيق مكاسب كبيرة داخل المملكة ضد هؤلاء المتطرفين الذين لا يستجيبون لأي دين ويجب القضاء عليهم.

وسبق للرئيس بوش ان أثنى على الدور الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب واعتقد ان المملكة تحقق نجاحاً في ذلك كما هو الحال بالنسبة لنا في الولايات المتحدة.

وقال السفير الأمريكي السابق لدى المملكة وايتش فاولر في ختام حديثه لـ«الرياض» عن زيارة سمو ولي العهد للولايات المتحدة واللقاء مع الرئيس جورج دبليو بوش: انه لأمر هام جداً في اعتقادي ان الرئيس بوش قد دعا صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله، ولي العهد، وانه لمن المهم جداً ايضاً ان سموه كان كريماً في قبول الدعوة والقدوم إلى الولايات المتحدة للتباحث في المسائل الحساسة مع الرئيس بوش ومحاولة العثور على طريق يتفق عليه يقود إلى حل بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

من جانبه وصف السفير الأمريكي السابق لدى دولة الامارات العربية المتحدة، وليام روه، العلاقات السعودية - الأمريكية بأنها علاقات ظلت على الدوام مفعمة بالود والحرارة وأن الحكومة الأمريكية حريصة على الحفاظ عليها وتعزيزها.

وقال السفير وليام روه في حديث مع «الرياض»، إنه في الوقت الذي تتمتع فيه العلاقات بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية بالقوة والمتانة، فان المملكة من وجهة نظر الولايات المتحدة تعتبر شريكاً أساسياً نظراً لروابط البلدين التي تعود إلى سنوات طويلة.

وقال السفير روه أنه في الوقت الذي تعمل فيه الحكومة بكل جهد لاستئصال آفة الارهاب فان هناك شراكة متينة بين الحكومتين، السعودية والأمريكية، في مسألة محاربة الإرهاب.

وفيما يلي نص حديث السفير وليام روه لـ«الرياض»، بمناسبة زيارة سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للولايات المتحدة:

❖ عن توقيت زيارة سمو ولي العهد إلى الولايات المتحدة وأهمية المباحثات بينه وبين الرئيس بوش، قال السفير الأمريكي السابق لدى دولة الامارات العربية المتحدة، وليام روه: «أعتقد أن التوقيت لهذه الزيارة ملائم لأن عامل الوقت أصبح ملحاً لحل الصراع العربي - الإسرائيلي خاصة واننا قد شاهدنا على الجانب الفلسطيني تغييرا في القيادة بعد وفاة الرئيس ياسر عرفات وانتخاب أبومازن وشاهدنا خطوة جديدة على الجانب الإسرائيلي وهو قرار الانسحاب من غزة.

وهذان الحدثان، من وجهة نظري يحتمان علينا الحفاظ على هذا الزخم، وقد كانت هناك بعض من الخطوات الايجابية من قبل كلا الطرفين ولكن علينا الاستمرار في الدفاع وألا ندع تلك الخطوات الايجابية تتوقف في المستوى الذي آلت إليه.

ويضيف: لذلك فمن منظوري أن المسألة الحاسمة التي ستناقش في هذه الزيارة بين سمو ولي العهد الأمير عبدالله والرئيس بوش هي مسألة الصراع العربي - الإسرائيلي خاصة وأن رئيس الولايات المتحدة قد ألزم نفسه بايجاد سلام عادل ودائم يقوم على إقامة دولتين كحل لهذا الصراع.

وانني مدرك أن هذا مهم جداً لحكومة المملكة كما أنني متفائل بأن القائدين سيتوصلان إلى تفاهم حول كيفية السير إلى الأمام لايجاد هذا السلام.

والرئيس بوش في اعتقادي يدرك أهمية هذه المسألة بالنسبة للعلاقات مع المملكة ومع بقية العالم العربي وأمل أن يضع ولي العهد الأمير عبدالله والرئيس بوش صيغة لدفع العملية قدما لأن الطرفين، الفلسطينيون والإسرائيليون، لن يستطيعوا حل هذا الصراع بأنفسهم فهم في حاجة إلى المساعدة.

ولذا أعتقد أن توقيت الزيارة جيد جداً فقد تتوفر خلالها الفرصة التي لم نحصل عليها في الزيارة الماضية للدفع بمسيرة السلام إلى الأمام».

وحول أهمية الزيارة فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية بين المملكة والولايات المتحدة قال السفير وليام روه لـ«الرياض»:

«الزيارة هامة جداً فهناك الكثير من الأشياء التي تدور في العلاقات السعودية - الأمريكية والمملكة شريك أساسي من وجهة نظر الولايات المتحدة والروابط بين البلدين تعود إلى سنوات طويلة وظلت علاقاتهما دوما علاقات مفعمة بالود والحرارة.

والروابط الرسمية قوية وتسير على النحو الذي عهدناها عليه منذ أمد طويل ولكن في السنوات الأخيرة كانت هناك نقاشات مطولة خاصة في وسائل الاعلام الأمريكية عن العلاقات مع المملكة واثيرت تساؤلات حولها.

ومن وجهة نظر الحكومة الأمريكية فإن العلاقات السعودية - الأمريكية قوية ولابد من الحفاظ عليها وتعزيزها.

والسؤال الذي طرح منذ احداث الحادي عشر سبتمبر يتعلق بالأمن والإرهاب والأمور الأخرى المتعلقة بذلك وقد ظلت حكومة المملكة تعمل بكل جهد للتعامل مع الارهاب والمسائل الأمنية على مدى السنوات وهناك شراكة متينة بين الحكومتين، السعودية والأمريكية، في مسألة محاربة الإرهاب».

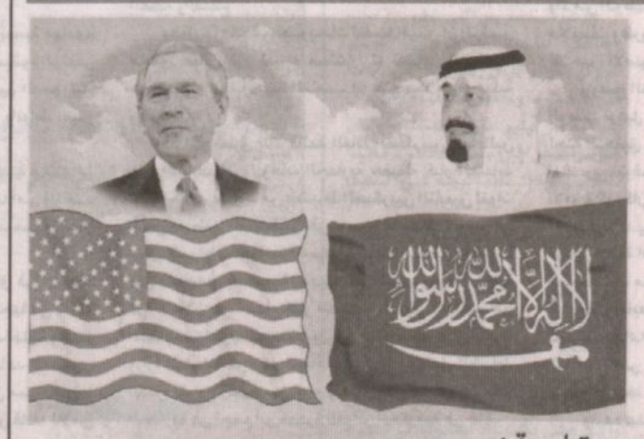

متابعة:

الرياض: طلعت وفا - دالاس: أحمد اليامي

واشنطن: د. فوزي الأسمر - جورج حشمه

الأكاديمي والباحث ادمون غريب لـ "الرياض":

المملكة أكثر الدول العربية تأثيراً في السياسة الأمريكية تجاه قضية الشرق الأوسط

■ اتسمت الزيارة التي سيقوم بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بكثير من التفاؤل لدى بعض المراقبين والمحللين السياسيين، ومن بينهم الدكتور ادمون غريب الأكاديمي والباحث المقيم في أمريكا، والذي يرى في هذه الزيارة إمكانية التفاهم حول مواضيع حساسة متعلقة بمنطقة الشرق الأوسط، والسلام المنشود وإعادة الحقوق للشعب الفلسطيني.

❖ كيف تقيم العلاقات السعودية - الأمريكية في هذه المرحلة؟

- العلاقات السعودية - الأمريكية هي علاقات تاريخية، وخاصة ومميزة، ربطت البلدين منذ الحرب العالمية الثانية، مع بروز العلاقة الخاصة التي أقامها الأب المؤسس للدولة السعودية الملك عبدالعزيز مع الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفيلت.

وعلى الرغم من وجود اختلاف بطبيعة النظامين، والثقافة السائدة في المجتمعين، فإن السعودية والولايات المتحدة نجحتا في إقامة وتطوير علاقات تجارية وتربوية وتقنية وأمنية وعسكرية واقتصادية، خدمت مصالح الطرفين، واعتمد السعوديون على المساعدات التقنية والعسكرية الأمريكية لتطوير قدراتهم الذاتية، في منطقة متقلبة ومحفوفة بالمخاطر بينما ضمنت أمريكا الحصول على ما تحتاج إليه من البترول لضمان الآلة الصناعية الأمريكية، وبكميات وأسعار معقولة.

❖ ولكن العلاقات تطورت بشكل شبه سلبي، في أعقاب حرب الخليج الثانية، كيف أثر ذلك على العلاقات بين البلدين؟

- صحيح، العلاقات بين البلدين بدأت تشهد توتراً بعد حرب الخليج الثانية، وتبين أن العلاقات قد فقدت بعض الدفء، الذي تميزت به قبل مجئ الرئيس كلينتون إلى السلطة.

❖ هناك فرق بين الموقف الشعبي الأمريكي، والرسمي بالنسبة للسعودية، ما هي الأسباب لذلك؟

- بروز اليمين الجديد في الولايات المتحدة، وأحداث ٢٠٠١/٩/١١، تركت بصماتها على العلاقة بين البلدين، حيث برزت حملة شرسة على السعودية، من قوى عقائدية ومسيسة، وبعضها له علاقة مباشرة، كون أغلبية الذين شاركوا في هجمات ٢٠٠١/٩/١١ كانوا من السعوديين، ويعود الجزء الأكبر منها للاعتقاد بأن المملكة العربية السعودية، هي الدولة العربية الأكثر احتمالاً أن تؤثر على صانعي السياسة الأمريكية، تجاه النزاع العربي - الإسرائيلي، والفلسطيني - الإسرائيلي.

وعلى إثر ذلك، برزت فروقات في المواقف بين بعض القوى الأمريكية المؤثرة، والموقف الرسمي، فقد رحبت الإدارة الأمريكية بالمبادرة التي طرحها الأمير عبدالله، والتي تبنتها الجامعة العربية بالإجماع في مؤتمر القمة الذي عُقد في بيروت عام ٢٠٠٢، هذه المبادرة المبنية على الأساس الأرض مقابل السلام، والتي اعتبرتها إدارة الرئيس بوش بأنها مبادرة «واعدة ومثيرة للأمل».

وفي أعقاب زيارة الأمير عبدالله الأخيرة إلى أمريكا، تركت الأجواء السائدة في المنطقة أثرها على الزيارة، وقد حذّر الأمير عبدالله من وجود فجوة، في العلاقات العربية والإسلامية من ناحية والأمريكية من ناحية أخرى.

ومع أن ذلك اللقاء كان لقاءً شخصياً ودافئا، حيث إن الرئيس بوش لم يدع إلا عدداً محدوداً جداً لزيارته في مزرعته في كروفرد. وقد تحدث السعوديون بصراحة حول النظرة إلى الولايات المتحدة ومواقفها في المنطقة. ومنذ تلك الفترة فإن العلاقات بين البلدين قد شهدت تحسناً ملحوظاً وتعاوناً متزايداً في مجالات متعددة وأتت أيضاً، على الرغم من أن المنطقة تشهد متغيرات، وتعقيدات وتوترات على عدة ساحات، بما فيها النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي، والوضع في لبنان والعراق، بالإضافة إلى التحرك الأمريكي لتحقيق الإصلاح وتوسيع المشاركة السياسية وشن الحرب على الإرهاب.

❖ ماذا تتوقعون من هذه الزيارة؟

- يتوقع أن تكون هذه الزيارة زيارة هامة، ليس فقط بالنسبة للعلاقات الثنائية، بل أيضاً على مستوى العلاقات الأمريكية - العربية والأمريكية - الإسلامية، بالإضافة إلى العلاقات النفطية والتجارية والدفاع الثنائية. كما أن الوضع على الساحة الفلسطينية، وفي العراق ولبنان، سيكون من بين القضايا التي سيبحثها الزعيمان.

وكما قالت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزيا رايس، فإن القضايا التي ستطرح، كثيرة. وهناك أجندة كبيرة مع السعوديين حيث أصبحت السعودية حسب رأي الوزيرة رايس، شريكاً نشطاً وفعالاً في الحرب على الإرهاب. كما أن الأجندة المشتركة للبلدين ستركز على كيفية الاستفادة من الفرص القائمة لدفع عملية السلام الفلسطينية - الإسرائيلية إلى الأمام.

كما يبدو أنهم سيناقشون الأجندة الأمريكية للإصلاح في المنطقة، التي تربط البلدين. وكما ستعطي الرئيس بوش فرصة للاستماع إلى آراء أحد أبرز الزعماء العرب والمسلمين حول قضايا المنطقة ومستقبلها.

بول فندلي لـ "الرياض":

العلاقات السعودية - الأمريكية ستكون قوية كما كانت.. وستصبح أقوى

بول فندلي

■ قال عضو الكونغرس الأمريكي الأسبق السيد بول فندلي.. بأن زيارة سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الى الولايات المتحدة والتقاءه بالرئيس جورج بوش في مزرعته بكروفورد، يؤكد اهمية العلاقات بين البلدين واضاف في تصريح خاص لـ«الرياض» عبر الهاتف بقوله لقد مرت سنوات بها نقاط صعبة بين البلدين لكن ارى أن العلاقات جيدة بين البلدين وسوف تكون قوية كما كانت دائماً وستصبح أقوى. وذكر عضو مجلس النواب السابق بول فندلي ان المملكة العربية السعودية تحتاج الولايات المتحدة والولايات المتحدة تحتاج الى المملكة العربية السعودية.. ونحن مع بعض نعمل من اجل سلام في المنطقة. «الشرق الاوسط».

وتوقع السيد بول فندلي أن تؤدي هذه الزيارة الى تعميق العلاقات بين البلدين وان الأمير عبدالله والرئيس بوش كلاهما يعلم بأهمية استمرار العلاقات قوية مفتوحة وصريحة بين البلدين وهذه هي الخطوة الاولى للتعامل في برنامج تعاوني.

ما وراء خارطة الطريق التحدي أمام القادة العرب:

بقلم الدكتور عبد العزيز سعيد*

■ المشهد الحالي لا يسترعي الانتباه لعملية السلام في الشرق الأوسط. الصور الواردة من مزرعة الرئيس بوش بكروفورد شيء والواقع شيء آخر. يمكن للصورة ان تغني عن آلاف الكلمات ولكن الكلمات نفسها ليست في كل الأوقات مشرقة.

للحقيقة ليست هنالك عملية سلام في الشرق الأوسط اليوم. المفاوضات الاسمية بين الفلسطينيين والإسرائيليين والمفاوضات العربية الإسرائيلية توقفت وليس لإدارة الرئيس بوش الرغبة ولا العزيمة لاستهلاك رصيدها السياسي في عملية دبلوماسية تنطوي على تسويات صعبة وعواقب داخلية. ببساطة الرئيس بوش يفضل التفاوض مع ارييل شارون حول تفاصيل الحل الأمريكي الليكودي المفروض للأمن الإسرائيلي وقضايا المستوطنات على العمل كوسيط بين الفلسطينيين والإسرائيليين. خارطة الطريق لا تقود إلى أي مكان.

السيناريو يبدو كئيباً ولكن دعونا نفكر بطريقة خلاقة. أصحاب النوايا الطيبة في الشرق الأوسط و أمريكا لن يدعوا الاتفاق الراهن بين بوش وشارون يحطم امالهم في مستقبل مشرق. حتى ولو لم يكن من الممكن تحقيق تقدم فوري نحو بلوغ اتفاق دائم انساني بين إسرائيل والفلسطينيين إلا أن هنالك الكثير الذي يمكن فعله لبذر بذور السلام بين المجتمعين الفلسطيني والإسرائيلي. أولى الخطوات الضرورية ستكون تبصرة المجتمع الدولي بالخطوات التي يرغب القادة العرب في اتخاذها نحو تحقيق السلام العادل.

ويمكن من خلال هذه الاقتراحات القيام بالتحرك نحو تحقيق هذا الهدف:

أولاً: علينا أن نؤكد أن مبادرة ولي العهد الأمير عبد الله للسلام ما تزال قائمة حتى ولو لم تلق من الاهتمام ما هي جديرة به. وفي غياب أطر السلام القابلة للتطبيق يجب دفع المبادرة إلى وسط طاولة المفاوضات المتعددة الأطراف والتعامل معها بكل جدية. ولتحقيق ذلك على القادة النظر في السبل لاشراك الفلسطينيين والاسرائيليين في مناقشة كيفية ان تشكل مبادرة السلام السعودية الأساس البديل لخارطة الطريق ربما من خلال اشراك قادة المجتمع المدني الذين صاغوا اتفاقية جنيف. ويمكن للقادة العرب المساعدة في تكوين التلاف جديد من الفاعلين من المسئولين وغيرهم تتوفر لديهم الرغبة الحقيقة في العمل يداً بيد من اجل اطلاق عملية السلام ودعمها عند التقاطعات الحرجة.

ثانياً: لن يسمح القادة العرب بإساءة فهم موقفهم من النزاع العربي-الإسرائيلي. من جانب العرب هنالك رغبة واضحة من الحكومة الفلسطينية للعودة للمفاوضات وان العديد من القادة العرب لديهم الرغبة - على الأقل مبدئياً - في الاعتراف بإسرائيل بعد تطبيق «ارض السلام» مع الاعتبار الكامل لحقوق اللاجئين الفلسطينيين. لسوء الحظ هذه الرسالة لا تصل دائماً إلى المتابعين الأجانب ولا إلى المنتديات العالمية.

ثالثاً: على الحكومات العربية ان ترعى الجهود الدولية المشتركة من اجل حل قضية اللاجئين الفلسطينيين في الداخل والخارج. يجب أن تكون المشاركة في جهود الإغاثة والتنمية الفلسطينية مفتوحة للجميع بما في ذلك الإسرائيليون من أصحاب الضمائر الحية والراغبين في اتخاذ خطوات جديدة هامة نحو التسوية.

رابعاً: على الدول العربية ان تعيد النظر بجدية في المفهوم الشخصي التعيس بأن الاتصال بالمدنيين الإسرائيليين يعادل «تطبيع» العلاقات مع الكيان الإسرائيلي. هذا المفهوم اعاق جهود السلام الشعبية في المنطقة وعزز الانطباع السائد وسط الإسرائيليين والغربيين بأن الشعوب العربية غير مستعدة عاطفياً للسلام مع إسرائيل أو اليهود. لقد حان الوقت ليقوم القادة العرب بالتخلص من هذه الأسطورة. يمكن ان يحدث التقدم بإعلان من أي زعيم عربي لم يوقع بعد اتفاقية رسمية مع إسرائيل يقول فيه «نحن على استعداد تام لاستقبال لجميع المدنيين الإسرائيليين الداعين للسلام والراغبين في التفاوض للوصول إلى تسوية وفقاً للمبادئ الدولية للعدل والمساواة».

خامساً: بيان يؤكد امكانية التواصل على المستوى الشعبي من اجل قضية السلام بالتضامن مع اطلاق مبادرة لتوسعة وتعميق الالتزام بمبادئ السلام والعدل والتعايش المشترك في المنطقة.

سادساً: خلق قنوات لنشر حركة السلام على ان تقوم الحكومات العربية او الجامعات الأمريكية الشمالية باستضافة مؤتمرات لقادة المجتمع الاكاديميين والمدنيين الملتزمين بفكرة عملية السلام الجديدة. ويمكن لجامعة امريكية رائدة تتوفر لها الخبرة في ميدان صنع السلام ان تكون المكان المثالي لاستضافة مثل هذا المؤتمر. ولا بد ان تشمل قائمة المدعوين الاسرائيليين والفلسطينيين والعرب غير الفلسطينيين وربما حتى الايرانيون. وفي حالة قيام زعيم عربي باستضافة هذا المؤتمر رسمياً فإن هنالك امكانية لأن يحظى هذا المؤتمر بانتباه وسائل الاعلام الدولية وان يشكل عاملاً مساعداً في المفاوضات.

سابعاً: على الحكومات العربية والغربية على حد سواء النظر في امر تقديم المال لاتحاد الجامعات الذي سوف يصل بين الجامعات الفلسطينية والإسرائيلية والعربية والغربية في مشاريع تعاونية مشتركة في جميع المجالات بما في ذلك حل المشاكل والنزاعات والقضايا التعليمية وكذلك في مجالات التقنية مثل الطاقة الشمسية. ويجب ان يضم هذا الاتحاد المؤسسات التعليمية الفلسطينية والاسرائيلية والعربية الرئيسية مثل جامعة بن غوريون وجامعة بير زيت والجامعة الامريكية في القاهرة.

ثامناً: على القادة الغربيين والعرب النظر في امر رعاية مؤتمر عالمي كبير يكون موضوعه الرئيسي البحث في اعداد معايير لبناء الثقة والأمن في منطقة الشرق الأوسط الأكبر. وسيكون الهدف من هذا المؤتمر صياغة وثيقة تحدد إمكانيات إقامة نظام أمني إقليمي يتم تطويره من خلال الحوار على اعلى المستويات وتبادل الخبرات بين القادة العسكريين.

ما يزال الوقت متاحاً للقيام بخطوات جريئة وشجاعة تعطي زخماً جديداً للبحث عن مستقبل مشرق للشرق الأوسط. دعونا نقوم بهذه الرحلة الجديدة.

❖ رئيس قسم السلام في الجامعة الأمريكية بواشنطن